### تحركات مكوكية للموفد الدولي لاستئناف المفاوضات

# ولد الشيخ يلتقي سفراء الدول الراعية للحوار اليمني

■ صالح يطلب من الأمم المتحدة السماح له بالسفر إلى كوبا

اسماعيل ولد الشيخ

علي عبدالله صالح

الرياض – صنعاء – «وكالات»: التقى المبعوث الأممي، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، في الرياض سفراء الدول الراعية للحوار اليمني، من أجل التشاور حول خارطة السلام لحل الأزمة اليمنية.

وأفاد مصدراً حكومياً أن المبعوث الأممي قال إن مبادرته «هي الطريق الوحيد للتوصل لتسوية سياسية للنزاع القائم»، كما قدم شرحاً حول صعوبة الأوضاع الإنسانية والاقتصادية التي يعانيها اليمنيون.

كذلك أعلن ولد الشيخ، أنه سيتوجه إلى محافظة عدن خلال الساعات المقبلة للقاء الرئيس عبدربه منصور هادي.

وكان الرئيس اليمني وصل السبت إلى عدن، قادماً من العاصمة السعودية، الرياض، في زيارة تستغرق أياماً عدة، لمتابعة التطورات الميدانية على جبهات القتال ضد الميليشيات الانقلابية، وتحديداً على جبهة تعز، وللاطلاع على ما تم إنجازه في المجالات الأمنية والإنسانية والتنموية خلال الفترة الماضية.

من جهته قال عقد المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد في العاصمة العمانية مسقط، في أوقات سابقة ثلاث جلسات متتالية مع وفد ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، تطرقت إلى النقاط الواردة في خريطة الطريق، ومنها الترتيبات الأمنية ووقف النار وتفعيل لجنة التهدئة والتنسيق.

وأكد ولد الشيخ أحمد على ضرورة التحضير لجولة جديدة من المحادثات، مشيراً إلى توجهه الأحد إلى الرياض ثم الكويت لبحث جولة جديدة.

وأبدى استعداده للقاء الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في عدن إذا تطلب الأمر، كاشفاً أن الحكومة اليمنية سلمته جوابا حول خريطة الطريق.

ونوّه إلى أن الجولة المقبلة لابد أن تكون قصيرة ولا تتجاوز أسبوعا إلى 10 أيام من أجل التوقيع على اتفاق نهائي.

#### لقاء مرتقب مع هادي

من جهته، قال عبدالملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني، السبت، إن المبعوث الأممي سيصل عدن خلال اليومين القادمين للقاء الرئيس عبدربه منصور هادي الذي وصل إلى عدن السبت. ويرأس المخلافي الوفد الحكومي المفاوض.

وأوضح المخلافي أن الحكومة ستقدم للمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد ردها على خارطة الطريق التي قدمها لحل الأزمة اليمنية.

وكانت الحكومة اليمنية أعلنت قبولها بالخارطة شكلاً ورفضها مضموناً، واعتبرتها تكافئ الانقلابيين وتتجاوز مرجعيات الحل السياسي المتفق عليها.

أصدر حزب المؤتمر الشعبي العام، والذي ينتمي إليه المخلوع صالح بياناً يطلب فيه من مجلس الأمن الدولي السماح للمخلوع بالسفر إلى كوبا لتقديم العزاء في وفاة الزعيم الكوبي فيدل كاسترو.

وكان مجلس الأمن الدولي قد فرض في عام 2014 عقوبات استهدفت المخلوع صالح، لتهديده السلام وعرقلة العملية السياسية في اليمن. وتضمنت العقوبات حظراً عالمياً على سفره وتجميداً لأصوله المالية.

وذكرت وكالة رويتر أنه لم يُعرف بعد ما إذا كانت أي مغادرة محتملة لصالح ستتضمن عودته إلى اليمن، أو ما إذا كان عدم عودته سيعد جزءاً من تسوية تفاوضية للصراع في اليمن.

وتواصل ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح الدفع بعناصرها إلى مهمات أشبه بالانتحارية، تخسر خلالها عشرات القتلى.

ففي محافظة حجة شمال غربي اليمن، شهدت جبهة ميدي- حرض معارك عنيفة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية (الأحد)، تكبدت خلالها الميليشيات خسائر بشرية ومادية جسيمة.

وبحسب المركز الإعلامي التابع للمنطقة العسكرية الخامسة، فقد قتل 22 من عناصر الميليشيات وأصيب 17 آخرون في المواجهات مع قوات الجيش الوطني والمقاومة بدعم من التحالف شمال شرقي ميدي.

وفي حرض المجاورة سقط أكثر من 25 من المتمردين بين قتيل وجريح، منهم قيادات ميدانية في قصف مدفعي لقوات الشرعية استهدف اجتماعاً لهم.

في حين استهدف طيران التحالف العربي معسكراً تدريبياً للميليشيات في مزارع الجر غرب مدينة عبس بمحافظة حجة، موقعاً خسائر كبيرة بالمتمردين وصلت إلى نحو 16 قتيلاً وإصابة 17 آخرين. كما استهدفت المقاتلات تعزيزات ومواقع الميليشيات ومخازن أسلحة في حرض وميدي.

وفي تعز باءت محاولة الانقلابيين استعادة السيطرة على مواقع خسروها خلال الأيام الماضية بالفشل، رغم دفع المخلوع صالح بتعزيزات نوعية متمثلة بقوات النخبة والقوات الخاصة.

فشل بدا واضحاً في عشرات الجثث المرمية على أطراف مدينة تعز، وتحديداً في الجبهتين الشرقية والغربية، حيث نجحت قوات الجيش والمقاومة في كسر هجوم عنيف للميليشيات، خاصة في محيط المكلكل وصالة شرق المدينة، رغم القصف الكثف الذي شنه المتمردون بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة على مواقع الجيش الوطني شرق المدينة.

■ طيران التحالف قصف معسكراً تدريبياً للميليشيات في مزارع الجر

### العثور على مقبرتين جماعيتين للإيزيديين

# العراق: استعادة سهل نينوى بالكامل

■ وجهاء الأنبار يطالبون العبادي بتسهيل إجراءات النازحين

العثور على مقبرتين جماعيتين في شمال العراق

اعلنت قيادة عمليات «قادمون يا نينوى»، أمس الاثنين، تحرير منطقة سهل نينوى جنوب الموصل بالكامل من قبضة داعش.

وقال قائد عمليات معركة الموصل التي انطلقت في 17 أكتوبر الماضي، الفريق الركن عبد الأمير يار الله في بيان إن «القوات الأمنية تمكنت، أمس، من تحرير مناطق سهل نينوى جنوب الموصل بالكامل». وأضاف أن «القوات الأمنية مستمرة بالعمليات حتى تطهير جميع مناطق المحافظة».

من جانبه أعلن مسؤول عراقي الأحد، العثور على مقبرتين جماعيتين في شمال العراق تحويان جثثا لعراقيين إيزيديين، يرجح أن يكونوا قتلوا على أيدي تنظيم داعش.

وقال قائم مقام قضاء سنجار محمى خليل «تم العثور على مقبرتين جماعيتين في قرية ام الشبابيك غرب سنجار».

وأضاف أن «المسافة بين المقبرتين هي 150 مترا، وعثر في كل مقبرة على تسع جثث».

ولفت إلى أنه تم إبلاغ الجهات المعنية من الشرطة والأمن، وأن «اللجنة الإيزيدية للإبادة الجماعية أخذت عينات من الجثث».

وأوضح خليل أنه باكتشاف هاتين المقبرتين، يرتفع عدد المقابر الجماعية المكتشفة في سنجار إلى 29، منذ استعادة المنطقة من داعش العام الماضي.

وعثر في تلك المقابر على 1600 جثة على الأقل، وفق المصدر نفسه.

والإيزيديون أقلية ليست مسلمة، وتعد أكثر من نصف مليون شخص ويتركز وجودها خصوصا قرب الحدود السورية في شمال العراق.

ويناصب تنظيم داعش هذه المجموعة الناطقة بالكردية عداء شديدا باعتبار أن أفرادها «كفار».

في العام 2014، قتل عناصر تنظيم داعش أعدادا كبيرة من الإيزيديين في سنجار في محافظة نينوى في شمال العراق، وأرغموا عشرات الآلاف منهم على الهرب، فيما احتجزوا آلاف الفتيات والنساء كسبايا حرب.

وأصدرت الأمم المتحدة تقريرا في حزيران/يونيو الماضي أشارت فيه إلى أن تنظيم داعش «يسعى إلى محو الإيزيديين من خلال عمليات القتل والاستعباد والعبودية الجنسية والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية والمهينة».

على صعيد متصل بحث وفد من شيوخ عشائر الأنبار ووجهاء المحافظة مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تطورات الأوضاع الأمنية والسياسية في العراق عموماً، والأنبار على وجه الخصوص.

وطالبوا العبادي بتسهيل إجراءات عودة النازحين وصرف تعويضات للمتضررين إضافة إلى فتح طريق بغداد الأنبار، وإعادة فتح منفذ طريبيل الحدودي مع الأردن.

وكان تنظيم داعش قد أرغم بعض أهالي مدينة الموصل على ترك منازلهم بعدما هددهم بالقتل وتفجير بيوتهم.

وبعد يوم واحد على شرعنة البرلمان العراقي لهيئة ميليشيات الحشد، بدأ زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بالترويج لما وصفه بالآلية الإصلاحية لتطبيق القانون، وفي هذا الإطار، سلّم وفد من التيار الصدري الأحد الرئيس العراقي فؤاد معصوم ورئيس البرلمان سليم الجبوري ورقة إصلاحية لتنظيم عمل الميليشيات وارتباطاتها وتصنيفاتها العسكرية.

وتهدف هذه الورقة، وفقاً للتيار الصدري، إلى تجاوز كل المعوقات التي يمكن أن تعترض الأهداف التي تشكلت من أجلها ميليشيات الحشد.

من جانبه قال الجبوري إن المرحلة الحالية تتطلب من جميع الأطراف توحيد الجهود من أجل ترسيخ مبدأ المواطنة، وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة التي تسهم في استقرار الأوضاع في البلاد.

وكان البرلمان العراقي صوّت، السبت، على ضم ميليشيات الحشد الشعبي إلى الجيش بالأغلبية، على الرغم من اعتراض بعض النواب السنة، واعتبارهم أن هذا القانون من شأنه أن يعمق الانقسام والشرخ ضمن المجتمع العراقي، لاسيما بعد الانتهاكات التي نُسبت إلى تلك الميليشيات في بعض المناطق العراقية.

من جهتها كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» الأميركية أن بعض عروض التجنيد التي ينشرها الحشد الشعبي في العراق لجلب مقاتلين أجانب للدفاع عن نظام الأسد في سوريا تمتد الآن إلى اليمن حيث يوجد المتمردون الحوثيون الذين تربطهم علاقات بإيران ويقاتلون القوات الموالية للحكومة الشرعية.

كما نقلت الصحيفة عن سكان مدينة البصرة العراقية أن الدوافع الاقتصادية تجاوزت العوامل الإيديولوجية بالنسبة للمجندين العراقيين خاصة حيث تجاوزت الرواتب أكثر من ألف وثلاثمئة دولار لمدة نحو خمسين يوما في سوريا.

هذا وبدأ زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بالترويج لما وصفه بالآلية الإصلاحية لتطبيق قانون شرعنة ميليشيا الحشد، وفي هذا الإطار، سلّم وفد من التيار الصدري الأحد الرئيس العراقي فؤاد معصوم ورئيس البرلمان سليم الجبوري ورقة إصلاحية لتنظيم عمل الميليشيات وارتباطاتها وتصنيفاتها العسكرية.

وتهدف هذه الورقة، وفقاً للتيار الصدري، إلى تجاوز كل المعوقات التي يمكن أن تعترض الأهداف التي تشكلت من أجلها ميليشيات الحشد.

■ مقتدى الصدر يروج لإصلاح ميليشيات الحشد

■ «الحشد الشعبي» تجند مقاتلين بالعراق للقتال في اليمن

ميليشيا الحشد

# الحكومة اللبنانية قد تبصر النور خلال 10 أيام

بري يفاوض باسم الثامن من آذار مصراً على حصوله على وزارة الأشغال

جددت مصادر سياسية متابعة لعملية تشكيل الحكومة اللبنانية، أمس الإثنين، التأكيد على أن العرقلة التي تقف أمام ولادة الحكومة الجديدة، سياسية تتجاوز توزيع الحقائب داخل الحكومة، لكنها توقعت أن ترى الحكومة النور خلال 10 أيام.

واعتبرت هذه المصادر أن عرقلة تشكيل الحكومة رسائل سياسية للرئيس ميشال عون، خصوصاً بعد تحالفه الجديد مع القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع، وعلاقته مع عمق لبنان العربي، وفي المقدمة العلاقة مع السعودية، إلى جانب تطرق الرئيس عون، عرضاً لموضوع المقاومة في خطاب القسم، وفي رسالة عيد الاستقلال.

وشهدت عملية تشكيل الحكومة مرحلة توقف؛ فرضها تقاطع بعض الأحداث والمواعيد، حيث انهمك تيار المستقبل، بمؤتمره العام الثاني، الذي انعقد على مدى يومين، بحضور رئيسه سعد الحريري وكبار قيادييه، إلى جانب سفر وزير الخارجية جبران باسيل، في رحلة إلى عدد من دول أمريكا الجنوبية، وهو المفاوض الأبرز في التيار الوطني الحر، الذي يتزعمه عون.

وفيما يتوقع أن تستأنف الاتصالات بشكل أكبر، تؤكد مصادر متابعة لعملية تشكيل الحكومة الأولى في عهد الرئيس عون، أن هناك محاولة واضحة من قوى الثامن من آذار (حزب الله وحلفاؤه)، لضرب عهدة الرئيس مع انطلاقتها الجديدة، وبالتالي محاولة تطويعه قبل انطلاقه في العمل، وقبل تشكيل أول حكومة.

من الناحية العملية، تقول المصادر المتابعة، إن حزب القوات اللبنانية متمسك بالحقائب التي اتفقت عليها مع رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، والمتمثلة في: منصب نائب رئيس مجلس الوزراء، وحقيبة الأشغال العامة، وحقيبة الإعلام، وحقيبة الشؤون الاجتماعية.

في المقابل مازال رئيس مجلس النواب، رئيس حركة أمل نبيه بري، والذي يفاوض باسم فريق الثامن من آذار، مصراً على حصوله على وزارة الأشغال العامة، التي يشغلها وزير من حركة أمل، في الحكومة الحالية (حكومة تصريف الأعمال).

كما يتمسك تيار المردة، برئاسة سليمان فرنجية، بحقيبة وازنة كحقيبة الأشغال العامة، أو حقيبة الاتصالات، أو حقيبة الطاقة.

وفي هذا الصدد، يؤكد المصدر، أن فرنجية، يصرّ على حقيبة وازنة بهدف التعطيل فقط، إذ أن حجم تمثيل تيار المردة في الحكومة لا يسمح بتوليه وزارة وازنة؛ والدليل أنه نال حقيبة الثقافة في حكومة تصريف الأعمال، كما وأن الرئيس عون لن يكون بوارد إعطائه جائزة ترضية؛ خصوصاً وأنه لم ينسحب من السباق الرئاسي، وأكمل فيه وصولاً إلى يوم الانتخابات الرئاسية. وتعتقد المصادر أن الطرف المعطل سيتراجع في نهاية المطاف، خصوصاً وأن الرئيس ميشال عون، سيكون مستعداً لتسمية المعطلين بأسمائهم، وهو من الشخصيات التي تذهب إلى المواجهة.

وفي هذا السياق، تقول المصادر أن «الحكومة قد تولد خلال عشرة أيام لا أكثر».

إلى ذلك استبعدت مصادر قريبة من تيار المستقبل، أن ينطازل الأخير عن وزارة الاتصالات؛ خصوصاً وأنها الحقيبة الخدماتية الوحيدة المتبقية للتيار، وعليه من الصعب أن يضحي المستقبل، بهذه الحقيبة.

وفي وقت سابق، كشف مصدر سياسي رفيع واسع الاطلاع مواكب لعملية تشكيل الحكومة، عن عراقيل ما تزال تحول دون

# إيران تهدد بتخصيب كميات كبيرة من اليورانيوم خلال أشهر

هدد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي اكبر صالحي أمس الاثنين، بلجوء بلاده إلى تخصيب كميات كبيرة من اليورانيوم، في حال خرقت الولايات المتحدة الأميركية الاتفاقية النووية من خلال تمديد العقوبات ضد طهران.

وكان مجلس النواب بالكونغرس الأميركي أقر في 15 نوفمبر الجاري، بأغلبية 419 صوتا، قانون تمديد العقوبات على إيران لـ 10 سنوات، بسبب استمرارها بدعم الإرهاب وانتهاك القرارات الأممية من خلال تطوير وتجربة الصواريخ الباليستية.

وقال صالحي إن تمديد العقوبات 10 اعوام ضد إيران في الكونغرس الأميركي، بحاجة إلى موافقة مجلس الشيوخ والرئيس الأميركي، ففي حال قطعه هذه المرحلة فإن تنفيذه سيشكل خرقا للاتفاق النووي، حسب تعبيره.

وأضاف رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية حول رد بلاده في حال تمت الموافقة على تمديد العقوبات الأميركية أن طهران يمكنها أن تقوم بتخصيب كميات كبيرة من اليورانيوم، حسب ما جاء في وكالة فارس اليوم الاثنين.

وكشف صالحي أن «لجنة عراقبة الاتفاق النووي» في بلاده عقدت اجتماعا برئاسة الرئيس حسن روحاني للبحث حول الردود التي ستقوم بها إيران في حال تمت الموافقة النهائية لتمديد العقوبات الأميركية ضد طهران.

ووصف رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية الأطراف الغربية في الاتفاق النووي، بالأطراف «غير المولوقة»، قائلا إن اللجنة التي يرأسها روحاني قيّمت الوضع وأخذت القضية على محمل الجد، في إشارة إلى موقف الحكومة الأميركية المقبلة برئاسة دونالد ترمب التي تهدد في التخلي عن الاتفاقية أو على أقل تقدير تعديل بعض من بنودها.